

91 من 16 | قبس من العقيدة الإسلامية | الشرك في الطاعة | صالح الفوزان | العقيدة | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان قبس من العقيدة الاسلامية الارشاد الى صحيح الاعتقاد والرد على اهل الشرك والالحاد. للشيخ صالح بن فوزان الفوزان - 00:00:00

ان حفظه الله الدرس التاسع عشر بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي ارسل رسوله بالهدى وانزل عليه الكتاب بالحق ليحكم بين الناس بما اراد الله الصلاة والسلام على نبينا محمد واله وصحبه وكل من اتبع هداه - 00:00:20

الى يوم الدين وسلم تسليما وبعد ايها الاخوة المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته تتحدث البكم في هذه الحلقة امتدادا لما سبق في مواضيع العقيدة ونخص الحديث الان عن وجوب التحاكم الى كتاب الله - 00:00:42

وسنة رسوله في جميع المنازعات والخصومات وشؤون الحياة لأن هذا هو مقتضى العبودية لله بالتوحيد لأن التشريع حق لله وحده الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين وهو الحكم واليه الحكم - 00:01:04

قال تعالى وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله قال تعالى فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر ذلك خير واحسن تأويلا - 00:01:24

فالتحاكم الى شرع الله ليس لطلب العدل فقط وانما هو في الدرجة الاولى تعبد الله وحق لله وحده وعقيدة يدان الله بها فمن احتجكم الى غير شرع الله من سائر الانظمة والقوانين البشرية - 00:01:41

فقد اتخذ واظعي تلك القوانين والحاكمين بها شركاء لله في تشريعيه قال الله تعالى ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله قال تعالى وان اطعتموه انكم لمشركون - 00:02:02

وقد نفى الله الایمان عمن تحاكم الى غير شرعه قال تعالى المتر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يربidon ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد و قد امرموا ان يكفروا به - 00:02:19

الى قوله تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما فمن دعا الى تحكيم القوانين البشرية فقد جعل لله شريكا في الطاعة والتشريع - 00:02:37

ومن حكم بغير ما انزل الله يرى انه احسن من حكم الله او مساوايا لما انزل الله او انه يجوز الحكم بذلك وبما شرعه الله فهو كافر بالله. وان زعم انه مؤمن - 00:02:57

لان الله انكر على من يربid التحاكم الى غير شرعه وكذبهم في زعمهم الایمان لأن قوله يزعمون متضمن لنفي ايمانهم لأن هذه الكلمة تقال غالبا لمن يدعى دعوة هو فيها كاذب - 00:03:15

ولان تحكيم القوانين تحكيم للطاغوت والله تعالى قد امر بالكفر بالطاغوت وجعل الكفر بالطاغوت ركن التوحيد كما قال تعالى فمن يکفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى فمن حكم القوانين لم يكن موحدا. لانه اتخاذ لله شريكا في التشريع والطاعة - 00:03:34

ولم يکفر بالطاغوت الذي امر ان يکفر به واطاع الشيطان كما قال تعالى ويريد الشيطان ان يظلهم ضالا بعيدا قد اخبر الله عن المنافقين انهم حينما يدعون الى التحاكم الى شرع الله يأبون - 00:04:00

ويعرضون فقال سبحانه اذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك صدودا كما اخبر انهم يريدون الفساد كما اخبر سبحانه عنهم انهم يرون الفساد صلاحا - [00:04:17](#)

بانكاس فطرهم وفساد قلوبهم اذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون فالتحاكم الى غير شرع الله من اعمال المنافقين وهو من الفساد في الارض - [00:04:35](#)

قال الامام ابن القيم رحمه الله قال اكثرا المفسرين لا تفسدوا فيها بالمعاصي والدعاء الى طاعة غير الله بعد اصلاح الله لها ببعثة الرسل وبيان الشريعة والدعاء الى طاعة الله - [00:04:55](#)

فان عبادة غير الله والدعوة الى غيره والشرك به هو اعظم فساد في الارض بل فساد الارض في الحقيقة انما هو بالشرك ومخالفة امره الشرك والدعوة الى غير الله واقامة معبد غيره ومطاع متبع غير الرسول صلى الله عليه وسلم هو اعظم فساد في الارض - [00:05:12](#)

ولا صلاح لها ولا لاهلها الا بان يكون الله وحده هو المعبود المطاع والدعوة له لا لغيره والطاعة والاتباع لرسوله صلى الله عليه وسلم وغيره انما تجب طاعته اذا امر بطاعة الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:05:39](#)

فاذا امر بمعصيته وخلاف شريعته فلا سمع ولا طاعة ومن تدبر احوال العالم وجد كل صلاح في الارض فسببه توحيد الله وعبادته وطاعة رسوله وكل شر في العالم وفتنة وبلاء وقطط وتسليط عدو وغير ذلك فسببه مخالفة رسوله والدعوة - [00:05:58](#)

والى غير الله ورسوله قد سمي الله كل حكم يخالف حكمه بأنه حكم الجاهلية. قال تعالى افحكم الجاهلية يبغون؟ ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون قال ابن كثير رحمه الله - [00:06:22](#)

ينكر تعالى على من خرج عن حكم الله تعالى المشتمل على كل خير الناهي عن كل شر وعدل الى ما سواه من الاراء والاهواء والاصطلاحات التي وضعها الرجال بلا مستند من شريعة الله - [00:06:41](#)

كما كان اهل الجاهلية يحكمون به من الجهالات والضلالات كما يحكم به التتار من السياسات الماخوذة عن جنكيز خان الذي وضع لهم اليأسق وهو عبارة عن كتاب احكام قد اقتبسها من شرائع شتى من اليهودية والنصرانية - [00:06:59](#)

والملة الاسلامية وفيها كثير من الاحكام اخذها عن مجرد نظره وهواف فصارت في بنية شرعا يقدمونها على الحكم بالكتاب والسنة قال فمن فعل ذلك فهو كافر يجب قتاله حتى يرجع الى حكم الله ورسوله - [00:07:19](#)

فلا يحكم بسواه في قليل ولا كثير انتهى كلامه رحمه الله ومثل القانون الذي ذكره ابن كثير عن التتار وحكم بكفر من جعله بدليلا من الشريعة الاسلامية مثله القوانين الوضعية التي جعلت اليوم في كثير من البلاد - [00:07:38](#)

هي مصادر الاحكام والغيت من اجلها الشريعة الاسلامية الا فيما يسمونه بالاحوال الشخصية والدليل على كفر من فعل ذلك ايات كثيرة. منها قوله تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون - [00:07:59](#)

وقوله فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم وقوله تعالى افتؤمنون ببعض الكتاب وتکفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا الخزي في الحياة الدنيا ويوم القيمة يردون الى اشد العذاب وما الله بغافل عما ت عملون - [00:08:17](#)

وهذا ولا هذا ولابد للعبد من قبول حكم الله سواء كان له ام عليه وسواء وافق هواه ام لا قال تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم - [00:08:39](#)

ثم لا يوجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما وقال تعالى وما كان المؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم وقال تعالى فان لم يستجيبوا لك فاعلم ان ما يتبعون اهواءهم - [00:08:54](#)

ومن اضل من اتبع هواه بغير هدى من الله وعن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما - [00:09:14](#)

جئت به قال ابن رجب رحمه الله معنى الحديث ان الانسان لا يكون مؤمنا كاملا لايمانا حتى تكون محبتة تابعة لما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم من الاوامر والنواهي وغيرها - [00:09:28](#)

في حب ما امر به ويكره ما نهى عنه وقد ورد القرآن بمثل هذا المعنى في غير موضع ولما سبحانه من كره ما احبه الله واحب ما كرهه الله. كما قال تعالى ذلك بانهم اتبعوا ما اسخط الله وكرهو - 00:09:46

انه فاحبط اعمالهم الى ان قال وقد وصف الله المشركين باتباع الهوى في مواضع من كتابه فقال تعالى فان لم يستجيبوا لك فاعلم ان ما يتبعون اهواهم ومن اضل من اتبع هواه بغير هدى من الله - 00:10:04

وكذلك البدع انما تنشأ من تقديم الهوى على الشرع ولهذا سمي اهلها اهل الاهواء وكذلك المعاشي انما تنشأ من تقديم الهوى على محبة الله ومحبة ما يحبه وكذلك حب الاشخاص - 00:10:21

الواجب فيه ان يكون تبعا لما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم فيجب على المؤمن محبة من يحبه الله من الملائكة والرسل والأنبياء والصديقين والشهداء والصالحين عموما انتهي كلامه رحمة الله وبه تنتهي هذه الحلقة فالى الحلقة القادمة باذن الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:10:39

والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه - 00:11:03